إِزْهَاقُ أَبَاطِيلِ
ٱلْحَدَّادِيِّ ٱلْمُبَرْقَعِ

إعداد

بِلَال بن محمود عَدَّار الجزائري

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد:

فقد نشر صاحب حساب (الصواعق المرسلة الخ) علىٰ تويتر بتاريخ: ١٣/ ١١/ ١٤٤٤ تغريدات تعقيبًا علىٰ مواضع من رسالتي الخاصة له، وكعادته في المراوغة حاد عن الحق الأبلج الذي قصم باطله، وأعاد اجترار بعض كلامه الأول بأباطيل، يستحي العاقل من ذكرها، فضلًا أن يغرد بها.

فأقول إزهاقًا لترهاته وتبيانًا لمفترياته:

أولا: لمَّا كتبت رسالتي له قبل سنة ونصف، تحريتُ فيها أن أبيِّن له الحق بألطف عبارة، وخاطبته بأكثر مما يستحق، بأن صدرت الرسالة بقولي: (إلىٰ الشيخ محمد كربوز، وفقه الله) [(١)]، وقدمت اسمه علىٰ اسمي، وما من مسألة منهجية أُحاجُّه فيها إلا ذكرت ما يسندها من كلام الشيخ فركوس الذي يدعي توقيره والصدور عن رأيه، ولكنه لم يرفع بذلك رأسًا، وأعاد التغريدات الهزيلة التي أصر فيها علىٰ بعض باطله، ولم يتطرق إلىٰ البعض الآخر، فكانت هذه الكتابة التي أُنشئت بلغة لعله يفهمها، وهي –إن شاء الله لا تخرج عن العدل–، إذ لغة التلطف عند البعض لا تجدي، والحال معه كما قال الشاعر، ولي فيه تصرف:

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي نهج قويم
يبيحك منه نهجًا لم يصنه ويرتع منك في نهج سليم

ثانيًا: في تغريراته عدة عجائب:

منها: أن أول كلامه فيه تلبيس وتدليس، فالرسالة قد وجهتها له شخصيًّا بالواتس بتاريخ: ٤/ ١/ ٢٠٢٢، وكان تترس قبل ذلك بعوائق حتىٰ لا أصل إليه، وقال للواسطة ظلمًا وهضمًا: (موضوع عدار لا أريد فتحه)، فأرسلت له أخي، فذهب إلىٰ بيته، وانتظره، فلما وصل دخل بيته ولم يخرج لصلاة

(١) وهو قال في تغريدته: (إلىٰ محمد كربوز، وفقه الله)، بإسقاط (الشيخ)، فهل يريد إخفاء التلطيف؟ أم هو من باب التواضع وهضم النفس؟

الظهر، وأثناء ذلك فتحت صفحته، فوجدته غرد علىٰ موضع من رسالتي بتاريخ: ٥/ ١/ ٢٠٢٢، فعلمت أنه قرأها، فقلت لأخي: ارجع فقد حصل المقصود.

وكلامه يُشعر أنه لا علاقة له بالرسالة، ولا يدري عنها، وإنما نشرتها، ثم نَشرها من ذكرهم، وهذا من التلبيس والتعمية، وله مقاصد؛ منها: أن يبقىٰ متبرقعًا خلف حسابه، ولا يصرح بأنه صاحبه، مع أنه تواتر في الساحة أنه له، فأين الصلابة المنهجية المزعومة؟!!

ومنها: أنه لا يَفهم معنىٰ استصحاب الحال، أو لا يريد أن يفهم، أقول له: لي أصدقاء –وهو لا يفرق بين الصديق والحبيب- في خروبة (أي قبل عشرين عامًا)، ويدرسون في الجامعة الإسلامية، وأنا مستصحب حالهم -بعد انقطاع عنهم لسنوات طويلة-، وقد يلتقون بي نادرًا.

ومنها: أني طالبته أن يذكر الذين زعم أنهم أحبابي، فلم يفعل، وذهب يعكس القضية لإفلاسه، بأن طلب مني بيان أسمائهم، وأنهم ليسوا رحيليين ولا رمضانيين، فيكون المتَّهم هو من يطالَب بدليل البراءة!! والنبي ﷺ قال: «**البينة علىٰ المدعي**»، وهو يريد أن يَقلب الحديث، كما هي العادة المعدية التي نبت قرنها.

ومنها: أن يطلب من خصمه أن يذكر دليل إدانته، وهذا وحده كاف في بيان تخرصه وانقطاع حيلته، فهل مثل هذه التُّرهات تُطرح في دنيا الخصومات؟!!

ومنها: أنه لمَّا كانت حجته داحضة؛ لجأ -كعادته- إلىٰ حيلة المفلس العاجز، وهي التحريش باللعب علىٰ العواطف لإحداث العواصف، قصْد قطع الطريق أمام صوت الحق، وأنىٰ له ذلك، فقال: (ولكن العجب ليس منه فهو احتوائي بامتياز، ولكن من الصعافقة الجدد الذين احتفوا بمن يحترم من يطعن في رؤوسهم)، فمتىٰ عُرف بالحِمية عن الأعراض حتىٰ أصبح يحنو علىٰ أصحابها، وقد أوسعهم مِن قَبلُ هُجرا؟!.

ومثله تمامًا فَعل لما نشرت بعض القنوات (القراءة)، فبدل أن يناقشها علميًّا، ذهب يشوش عليها بكلامه السابق تمامًا، علىٰ طريقة العجائز

النمَّامات في دهاليز الحمَّامات، فهو محرش حدادي بامتياز، لكن تحريشه أُكل يوم أُكل الثور الأبيض.

ثالثًا: بعد مدة من رسالتي له؛ حذف التغريدات خلسة عن أتباعه بعد أن عفا عنها الزمن، فإن كانت حقًّا؛ فلِم الحذف مع الكتمان؟ وإن كانت باطلا؛ فأين التوبة والتبيان؟.

رابعًا: بعض أتباعه –وبعضهم من مقربيه– قلدوه في مجازفاته، مع أنه –كما تقدم– حذف تغريداته ولم يُعقِّب، فركِبوا تغريداته، وركَّبوا عليها بلاقع بمناسبة وبغير مناسبة، ولا يُدرىٰ متىٰ تنتهي مهازلهم، فهم يقتفون سرابًا يَجنون من ورائه خرابًا، فتحقق فيهم التقليد الأعمىٰ في أشنع صوره.

فهذا أحد مقرَّبيه ومقلديه يقول عني: إن رمضاني شيخي، (أو شيخ أحبابي).

ثم هو لا يَفهم كلامه، وأنه موافق لما ذكرته في (القراءة)؛ من أن الإنكار العلني يكون في الحضرة لا في الغيبة، فيطالبك بالرد علىٰ نفسك!!

ثم يجزم رجمًا بالغيب –كعادته وعادة متبوعه– أنني وقفت علىٰ كتابه، وأنا لم أره إلا في تغريدته.

ثم يجزم أن هناك مَن أزَّني من غير ذكر اسمه.

وهو في جميع ذلك علىٰ طريقة متبوعه؛ في رمي التهم جُزافًا مُعجَّلة، وترك الدليل نسيئة مؤجَّلة.

ويأتي مغرد مقلد بعده، فيجتهد –وأنىٰ لمقلد ذلك–، فيُهذب كلامه ويشرحه، فيحذف الاستدراك (أو شيخ أحبابك) –أو سَمِّه التدليس، أو سَمِّه الشك–، ويجزم أن رمضاني شيخي، ثم يشق عن صدري ليدخل في بنات القلوب، ويحلف أنها لم تكن ديانة، بل تشفيًا وحسدًا.

ظلمات يركب بعضها بعضًا!!

ورمضاني –كما بينته في رسالتي لصاحب الصواعق– لم أجتمع به إلا مرة واحدة قبل ١٢ سنة في الرياض، فمتىٰ أصبح شيخًا لي؟!!!

فهل لصاحبي التغريدات المرفقة من توبة؟ أم أنهما سيهربان للأمام علىٰ سَنن من قلدوه حذو القذة بالقذة؟




وإن تعجب فاعجب لقول الرمضاني -شيخه- أن هذا 👈 تقعيد السلف الصالح!
فأين كانوا يومها للتعليق على هذا الكلام؟
وأين كانوا يومها للدفاع عن أصل من أصول السنة كما يزعمون اليوم؟
تالله لقد فضحتهم الأيام، وأنهم لا يتكلمون ديانة لله، بل تشفيا وحقدا وحسدا للشيخ الكبير فركوس.
والله الموعد.

أبو عائشة محمد قدور @aouad__m · ١٠ س

إيه يا عدار، هل ترى فرقا بين تقرير شيخك (أو شيخ أحبابك) وتقرير الشيخ فركوس؟!

بل الشيخ قيّد حال الجواز التي ذكرها الرمضاني بشروط وقيود تسد باب كل فتنة أو شر أو مفسدة راجحة

فأين كان قلمك ـ وقتها ـ قبل عشر سنوات؟! وأين كانت أعين من أزك للرد على الشيخ؟!

عقدتكم الشيخ فركوس لا غير.

طريقة السلف في نصح السلاطين وذوي الشرف

خامسًا: حكاية الرجل وخبره باختصار؛ أنه لما رأىٰ اسمي في المجلة -وكعادته في إيقاد الفتن، والسير علىٰ سنن الصحفيين في إحراز السبق- ذهب يبحث عن اسمي في النت، فوقف علىٰ كلام لمصطفىٰ فوضيلي يمدح -ضمن مقال له في الفيسبوك- كتابي في ترجمة شيخنا ابن عقيل رحمه الله، وأثنىٰ عليَّ بكلمتين، فالتقط ذلك وزاده من واسع خياله، وعجن القصة الفريدة، ولم يصبر حتىٰ يرىٰ القصيدة، وهي نونية عقدية في مائة بيت، تناولت قدرة الله وحكمته من خلال نازلة كورونا، قُرأت علىٰ شيخنا العلامة عبد المحسن العباد وأُعجب بها، وقدم لها شيخنا عبد الرزاق البدر، وسجلها أحد المغاربة بصوته ونشرها، فأصبح المذكور من حيث لا يدري ممن يصد عن بعض مسائل العقيدة من جهة، ومن جهة أخرىٰ حارت عليه مقولة (الجزائر تتنكر لأبنائها) فاكتساها، وطارت مقولة (الوجهة التقليدية المشرقية) فاستقرت عند من يهواها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه منظومة ميئية نونية بهية فيها لَطَافَةٌ وحسنٌ ونصحٌ وإيناس جادت بها قريحة الشيخ الكريم بلال بن محمود عدَّار الجزائري تلميذ شيخنا عبد الله بن عقيل رحمه الله الوفي، ينطبق على مضامينها الأوصاف المذكورة في بيتها الثاني والأربعين، وهي من أوائل شعره وباكورته، إذ لم يسبق له بنظم الشعر عناية، وإذا كان هذا أوله فأنعم بتاليه، صاغها معبرة عن معان عظيمة وعبر بالغة ودروس نافعة مستفادة من الوباء الذي حل بالناس في هذا الزمان عجَّل الله برفعه وكشفِه وجعل فيه العاقبة للمسلمين حميدة ، وجزى أخانا بلالا خير الجزاء وأوفاه ونفع بنظمه ونصحه ووفقنا أجمعين لكل خير ، وصلى وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه.

١٣/١٠/١٤٤١هـ وكتبه عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر



وقد قلت في ختام القصيدة:

٩٩ حَمْدًا لِتَسْهِيلِ الْعَلِيمِ قَصِيدَةً ... مِيئِيَّةً بِمُهَاجِرِ الْعَدْنَانِي

١٠٠ فِي عَامِ (غَيْنٍ) ثُمَّ (تَاءٍ) ثُمَّ (مَا) ... وَبِسَابِعِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانِ

(١٠٠٠) (٤٠٠) (٤١)

١٠١ نُظِمَتْ لِتَذْكِيرِ الْوَرَى بِعَقِيدَةٍ ... وَبَيَانِ لُطْفِ الْقَادِرِ الدَّيَّانِ

١٠٢ وَتَكُونَ مِسْلَاةَ الْحَزِينِ وَبَلْسَمًا ... ثَقِّلْ بِهَا يَا رَبِّ فِي الْمِيزَانِ

١٠٣ قُرِأَتْ عَلَى الْعَبَّادِ عَابِدِ مُحْسِنٍ ... عَلَمُ الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الْأَزْمَانِ

١٠٤ ثُمَّ ابْنُهُ قَدْ زَانَهَا تَقْرِيظُهُ ... هُوَ عَابِدُ الرَّزَّاقِ ذُو الْإِحْسَانِ

١٠٥ يَا رَبِّ أَحْسِنْ بِالْخِتَامِ حَيَاتَهُمْ ... وَارْزُقْهُمَا سُكْنَى رِيَاضِ جِنَانِ

١٠٦ ارْفَعْ إِلَهِي ذَا الْبَلَا يَا قَادِرًا ... يَا خَالِقًا يَا بَارِئَ الْأَكْوَانِ

١٠٧ يَا شَافِيًا يَا رَاحِمًا يَا رَازِقًا ... لِّلصَّبْرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالشُّكْرَانِ

١٠٨ صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... وَسَلَامُهُ مَا سَبَّحَ الثَّقَلَانِ

١٠٩ وَكَذَاكَ آلٍ وَالصِّحَابِ وَتَابِعٍ ... وَمُتَابِعِ الْأَسْلَافِ بِالْإِحْسَانِ

سادسًا: علىٰ قاعدته الكاسدة في أن ثناء فوضيلي عليَّ دليل علىٰ أنني حبيب الرمضانيين والرحيليين في المدينة، وهذه –كما ذكرت له في الرسالة– من غرائب الأدلة وعجائبها، فماذا عساه يقول عن التغريدة المرفقة؟



زوجة محمد عيسى كانت تحضر حلق الشيخ محمد كربوز ، وهي من ألحت على زوجها ليرجعه

٤:١٠ م · ٢٩ يناير ٢٠

سابعًا: البلاء موكل بالمنطق، وطالما يتهم غيره جزافًا بالاحتواء علىٰ الطريقة الحدادية، وهو لا يفقه فحواها، ويحيد بها عن منهجها ومسراها، فقد أرسلت له رسالة –عن طريق يطو ثم عن طريق أخي– علىٰ وجه الامتحان، إذ عنده يُكرم المرء أو يهان، وذلك بتاريخ: ١١/ ١١/ ٢٠٢٢، ونصها:

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرسلت لك رسالة مع الأخ يطو طالما أنك حظرتني في الواتس، ولا أدري هل وصلتك؟

وقلت ليطو: إنك تعلم صدق ما سأذكره لكربوز.

فأقول لك: قلّب الطرف في فهرس مجلة (التذكرة) وقِف، فإن ههنا كاتبًا أبعده الشيخ فركوس عنه قبل ست سنوات لأمور يرى أنه أحدَثها، ولم يكن الإبعاد معلومًا إلا عند الخواص؛ كعبد الجليل (داعم المجلة)، وربما يطو، فماذا كان؟ هل تاب المبعَد مما كان؟ وهل الشيخ فركوس راضٍ عنه الآن؟ لترجع إلى الشيخ وتحل معه هذه الأحجية.

فإن لم تجد جوابًا عنده لمصلحة رآها، فأقول لك: إن ههنا أمرًا قد يلفت نظرك، وهو أن تنظر إلى التهمة التي ألصقتها بي زورًا وبهتانًا من أنني حبيب الرمضانيين والرحيليين في المدينة، والتي لا يزال مقلدوك يلوكونها، مع أنك حذفتها من تويتر من غير بيان ولا اعتذار، واسأل الثقات الذين عندك في المدينة: هل تنطبق تلك الأوصاف التي رميتني بها على الكاتب معكم في المجلة، والذي كتب مرتين لا مرة، فإن لم تجد من تسأله دللتك على معارفه من الطلاب، وخبرهم يبلغ حد التواتر، فإن وجدت تلك الأوصاف قد تلبَّس بها الكاتب؛ فاقدح زناد حسابك (الذي تكتب منه في تويتر التابع للنصارى، وأنت داخل تحت عباءتهم وشروطهم ليل نهار، لا كحالي كتبت مرة في الغرة)، وأرسل الصواعق

على كل مميع ولاعق، وانصر الحق ولو كان على حساب كاتب صفيق مبعَد في ثوب صديق، وإلا فاقعد فأنت الطاعم الكاسي.

وهنا أمر أختم به؛ وهو أنه ربما لا يخفى على شريف علمك أن الشيخ فركوسا كتب في مجلة (الموافقات)[(١)]، ولا أحتاج أن أعرفك برئيس تحريرها، ولا من كتب فيها، وإن الشريعة لا تفرق بين المتماثلات).

فهل يمكن أن يفعل ما طلبته منه؟ أم أن المشاركة ثلاث مرات في مجلة (التذكرة)، والدفاع عن الشيخ فركوس في مسألة السرقات العلمية، تعطي صاحبها حصانة منهجية، تَكِلُّ دونها الأفهام وتُكسر عندها الأقلام، فيغتر به من يغتر، وخاصة إذا كان لا يزال يتكلم باسم الشيخ في الجامعة وعلاقته بسائقه ناجعة، ولا يزال مغترًّا به جمع من الطلاب؛ استصحابًا لحاله السابق، واغترارًا بحاله اللاحق؛ من الكتابة في المجلة، وتطريز اسمه مع اسم الشيخ فركوس في فهرس واحد.

ثامنًا: ونظير ما تقدم، والذي قطعًا سيفسره صاحب الصواعق -بغيرته المنهجية- علىٰ أنه احتواء بامتياز؛ أن أحيله علىٰ الشيخ فركوس وعلىٰ المقربين منه، فيسألهم علىٰ وجه التثبت: ما فعل (محب العلم والعلماء) -وهو التلميذ البار- حتىٰ يُبعَد عن الدائرة الضيقة للشيخ؟ أيُبعدُ بعدَ أن أبلىٰ بلاء حسنًا في مسألة التباعد؟!!، وقد تأثر بإبعاده غاية التأثر، ولا يدري ما أحدث حتىٰ نزل به هذا البلاء[(٢)]، ومع ذلك لا يزال يجاهد وينافح عن الشيخ، عسىٰ أن يلوح في الأفق فرجٌ قريب، وقد يَصدُق علىٰ حاله -مع الأسف- قول عنترة:

يا نازلين علىٰ الحمىٰ ودياره هلا رأيتم في الديار تقلقلي
قد طال عزكمُ وذلي في الهوىٰ ومن العجائب عزكم وتذللي

هذا؛ ومقالاته تُنشر، ويستفاد منه -كما يقال عندنا- مِن بعيد لبعيد.

---

(١) في العدد الثاني سنة ١٩٩٤، وكان عنوان العدد: (مالك بن نبي فقيه الحضارة)، وشارك في العدد السادس سنة ١٩٩٨، وكان عضوًا استشاريًّا فيها. وشارك قبل ذلك عام ١٩٨٨ في العدد العاشر من مجلة الرسالة التابعة للشؤون الدينية.

(٢) وقد كنت كتبت ردًّا عليه، ولما بلغني ما وقع له وتأثره به لم أنشره.

فإن أُبعد لمحظور شرعي وقع فيه؛ فلا بد من بيان ذلك للناس حتىٰ لا يقع الالتباس، وإلا فإن صاحب الصواعق لا شك –إن كان منصفًا– أنه لا يرضىٰ بهذا، ويعتبره احتواءً بقرون واستغلالًا ذا شجون.

تاسعًا: أقول له –قالِبًا عليه دليله الذي تمسك به، وهو أهون من خيط العنكبوت، لما طلب أن أسمي ثلاثة، وأثبت أنهم ليسوا رحيليين ولا رمضانيين–: هل يمكن أن تسأل الشيخ فركوسًا عن الكاتب في (المجلة) كما طلبتُ منك؟ وهل يمكن أن تثبت أن المذكور ليس حبيبًا للرحيليين والرمضانيين في الجامعة الإسلامية؟ فإن لم تستطع ذلك أو جبنت عنه؛ فاعلم أنك نسجت لنفسك ثوبًا قماشه خليط من الاحتواء والحدادية والمراوغة والخور.

عاشرًا: ماذا يُنتظر من صاحب الصواعق، وقد سرَّح غَدرةً من غدراته، يُعرِّض فيها بالشيخ سليمان الرحيلي –حفظه الله– أنه قال عن الشيخ فركوس (بغل)[١]، وقد نفىٰ الشيخ سليمان ذلك لي، فماذا هو صانع الآن؟ هل سيراوغ كعادته أنه لم يقصده؟ أم سيتراجع التراجع الشرعي؟ أم سيدخل السرداب ويغلق الأبواب، ثم يحذف التغريدة خلسة، ويقول قولة زَمنىٰ العجز ومُطربة المزاج: (الزمن جزء من العلاج).



الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة
@yXUTijXIDQddd5t

سبحان الله
منفّذمخططات التغريبيين،المُحرِّف للقرآن الكريم،الطاعن
في علمائنابأنهم أصحاب هوى لتحريمهم تعليقَ صورالملوك
والاحتفالَ باليوم الوطني:«عالم موفَّق»!!
والعالم الموفَّق بإذن الله-نحسبه كذلك والله حسيبه
تُشوَّه صورته ويُشوَّش على دعوته ويُلمز بأخس
الحيوانات:«البغل»!!

(١) وذلك قبل أن يُنقل عن الشيخ فركوس نفس الكلام بأسبوع، فهل بذرته أينعت وقُطفت؟!! أم أنها مجرد موافقة؟

حادي عشر: لِمَ يُنكر عليَّ موقفي من المشايخ، وقد بنيتُه حينها عن اجتهاد مني بعد سماعي من الطرفين، لا استراقًا من قولة فلان وتغريدة علان، ولا استرقاقًا وتبعية لموقف فلان من علان، وهو موقف جمع من العلماء، وقد علم بذلك المشايخ في الجزائر حينها، ولم ينكر عليَّ أحد منهم، فهل يريد مني أن أقلده وأترك الأمر التليد، وهو ممن صدع الرؤوس بالاجتهاد ونبذ التقليد.

هذا؛ وإن المصطلحات العلمية لتمر بأيام عصيبة، ومِنها: (التقليد)؛ فإنه ضجَّ مِن أناس أزعجوه؛ فتارة يُفزعهم، وأخرىٰ يَفزعون له، وطورًا يَلبسونه، وطورًا يُلبسونه، ومرة ينبذُونه، وأخرىٰ يَنتبذونه، وهو مِن مباحث (علم الأصول)، فصيَّروه (الفتح المأمول) إلىٰ (سلم الوصول).

فإن كان يريد الإلزام والتقليد في اتخاذ المواقف، فجوابي عليه بأمرين:

الأول: قد عُلم أن شيخنا الشيخ ربيعًا -حفظه الله- له موقف في ذلك يعرفه الجميع، وهو شيخي، وليس طرفًا في النزاع، وهو عندي أعلم منهم جميعًا، وأورع وأصدق لهجة وأشجع، فإن كنتُ ولابد مقلدًا أحدًا فمن الطبيعي أن أقلده هو.

الثاني: قد طلب مني أحد العلماء الدخول في الصلح بين الطرفين في بداية الأحداث، وجلست مع الشيخ جمعة بالمسجد النبوي، ووصلت معه إلىٰ أن يسكتوا عن المشايخ، ويمضي كلٌّ في دعوته إلىٰ أن تهدأ النفوس وتتهيأ ظروف أفضل لحل الخلافات، فبلَغ ذلك الشيخ فركوسًا عن طريق أحدهم، فاتصل علىٰ الشيخ جمعة، ورفض ذلك بتاتًا، وقد بلعتُ حينها ما وقع، ولم أخبر به أحدًا، حتىٰ العالِمين اللَّذَين سعيَا في الصلح.

فيا تُرىٰ ما تعليقه علىٰ هذه الواقعة؟

ثاني عشر: لبيان أن كلام الرجل في واد وفِعله في واد آخر؛ فقد تقدم أني ذكرت له نقولات منهجية عن الشيخ فركوس في عدة مسائل، فلم يرفع بها رأسًا، ومنها ما يتعلق بتقديم النصيحة للمخطئ والصبر عليه، وأنه لم

ينصحني بشيء، فضلا أن يصبر عليَّ، وقد رأيت له تغريدة تتعلق بذلك، نقل فيها كلامًا عن الشيخ فركوس.

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة
@yXUTijXIDQddd5t

= فعلى طالب العلم السّلفي-بحق- السالك للجادة أن يكون في الأحكام على ما يُقرّره كبار العلماء: 1/مُتَّبعا، لا مُنشئا، و2/مُسندا لعلمِه، وما أجمل نصيحة الشيخ فركوس-حفظه الله- لمن يكتب على منصّات التويتر-وفّق الله كلّ من يكتب للأخذ بها-⬇️

أنشر ما فيه فائدة، تعقَّب على الأفكار الدّخيلة، إذا وقع شخصٌ في خطأ فأردتَ النَّصيحة فانصحه، فإن رجع فبها ونعمت، وإن أبى فانشر ما يُبطل خطأه، ولا تكن أداةً لهدم شخصيّة الشّيخ الألباني أو الشّيخ ربيع، فقد كان لهما صَولَة وجَولَة في الدّعوة إلى الله كبيرتين، ويَسعى دائما في تحسين الدّعوة بأخلاقه وآدابه، لا بتشويه الدّعوة بتشويه دعاتها

٢:٣٧ م

والمذكور يُكثر من ذكر الشيخ ربيع والتمسح به، ويدَّعي أنه علىٰ منهجه.

وقد قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله- عن الحجاج الثقفي في «البداية والنهاية» (٩/ ١١٨): (وكان فيما يزعم يتشبه بزياد بن أبيه، وكان زياد يتشبه بعمر بن الخطاب فيما يزعم أيضًا، ولا سواء ولا قريب).

فأرسلت له رسالة عن طريق أخي، هذه نصها:

(أنت - مع الأسف- هل كنت في النصيحة على ما يقرره كبار العلماء؟ وهل أخذت بهذه النصيحة؟ أم تغرد من أجل التغريد وتسجيل المواقف؟ فهل لما طعنت فيَّ كنت نصحتني فلم أستجب؟ أم انك بمجرد أن رأيت اسمي في المجلة ذهبت تخبط خبط عشواء.

يا هذا، قصيدة نونية في أكثر من مائة بيت، تتكلم من خلال جائحة كورونا عن عقيدة مهمة، وهي عدم خلق الله لشر محض، وتتكلم عن قدرة الله ولطف تدبيره، قُرأت على الشيخ العباد، وأثنى عليها، وقرضها الشيخ عبد الرزاق وأثنى عليَّ فيها، وخُتمت في السابع والعشرين من رمضان في المدينة النبوية، كل هذا تشوش عليها وأنت لم تطلع عليها فقط، لمجرد أن رأيت اسمي، فهاهم علماء الوجهة المشرقية كيف تعاملوا مع ابن الجزائر، وانظر أنت كيف تعاملت مع ابن بلدك، ثم كيف تعامل الشيخ معي، وأنت تنقل عنه هذه الفائدة؛ أن المخطئ ينصح، فإن لم ينتصح فانشر ما يبطل خطأه، فقد علم الشيخ أنه لم ينصحني بشي لَّما تكلم فيَّ مرتين.

أما ما تحدثت به عن منزلة الشيخ ربيع، فدع عنك هذا فلست تدركه، ولو تحدثت بما أعرفه شخصيًّا لكذِّبت، ولكن الأفضل ترك

الأمور على ظواهرها، والزمن جزء من العلاج.

وإني أراك تكثر من الكلام عن الشيخ ربيع، فأنصحك ألا تتمسح به، فقد عرفت الشيخ عن قرب، ولازمته سنتين، فلا منهجك منهجه، ولا طريقتك طريقته.

سارت مشرقة وسرت مُغربًا شتان بين مُشرق ومُغرب).

وأخيرًا: أحببت أن أذكر له قصة تُنبؤه –وغيره– عن خطورة المنهج الحدادي الذي يسير عليه، وهو ما حدثني به شيخنا ربيع –حفظه الله– عام ١٤٢٩ تقريبًا؛ أن أحد الطلاب بالمدينة –وفيما أذكر أنه قال إنه من الإمارات– انتهج نهج الحداد، وأن الشيخ نصحه وأكثر في نصحه، وحذره من مغبة هذا المنهج، وبعد فترة طويلة أحضره والده للشيخ ربيع، وطلب منه أن يرقيه، وذكر لي الشيخ ربيع أنه أصيب في عقله، ودعا له بالشفاء.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه إلىٰ يوم الدين.

وكتبه الفقير إلىٰ الله

بلال بن محمود عدّار الجزائري

المدينة النبوية

١٤/ ١١/ ١٤٤٤